المُحاضرة: وظائف اللّغة

تمهيد: ميّز الدرس اللّساني بين وظيفة أساسية ووظائف ثانوية للّغة. تتمثّل الوظيفة الأولى في التواصل وهو ما يهمُ اللّساني ،أمّا الوظائف الثانوية ؛فهي مُجمل يُستعمل لفظ وظيفة للدلالة على الغاية التي يروم المُتكلم تحقيقها من خلال نشاطه اللّغوي ؛وبعبارة أوضح فإنّ وظيفة اللّغة هي الهدف الذي تُستعمَل من أجله اللّغة في مقام تواصلي مُعيّن .ما يُسنده الدّارسون في مجالات معرفية أخرى من وظائف إلى اللّغة.

ويُؤكّد اللّسانيون الوظيفيون أهمية دراسة اللّغة بعدّها وسيلة للتواصل ؛ و بالتالي فإنّ الأساس في التحليل اللّساني هو الكشف عن الخصائص و المُميّزات التي تجعل عملية التواصل أمرا مُمكنا.

وظائف اللّغة عند رومان جاكبسون :يرى جاكبسون أنّ كل عنصر من عناصر التواصل الستة يمكنه أن يمدّنا بوظائف مُعيّنة ،وعلى نستطيع الحصول على ست وظائف مُتنوعة حسب المُكوّن الذي يتم الاهتمام به أثناء التّواصل ،و قد يُؤدّي الخطاب نفسه عدّة وظائف في الوقت ذاته والوظائف الست هي:

الوظيفة التعبيرية(الانفعالية):تعكس الموقف الشخصي للمُرسِل إزاء موضوع مُعين، ويتبدّى هذا الموقف في بعض العلامات الدّالة على الحالة النفسية بشكل عام.

الوظيفة التّأثيرية (الإفهامية) :تُهيمن هذه الوظيفة في خطاب ما عندما يكون الخطاب مُركّزا على المُتلقي و أصفى صورة لهذه الوظيفة تتجلى في أساليب النداء و الطلب و الأمر و الرجاء ...إلخ.

الوظيفة الانتباهية :يتجلى دور هذه الوظيفة في الحرص الشديد للمُرسِل و المُرسَل إليه معا على إقامة التواصل وتمديده ومُراقبته أثناء التخاطب للتأكّد من وصول الرسالة.

وظيفة ما وراء اللّغة :تتجلى هذه الوظيفة عندما يتمركز الخطاب حول لغة الرسالة نفسها، كشرح بعض المفاهيم و الكلمات أو التساؤل عن معاني بعض الكلمات الغامضة أثناء الحوار بين المُرسِل و المُرسَل إليه

الوظيفة الشعرية :تظهر هذه الوظيفة في البنية اللّغوية للرسالة ؛أي أدبية الرسالة تلك الأدوات التي تجعل من خطاب ما خطابا أدبيا

قد تتفاوت درجة تواتر هذه الوظائف في الخطاب ويختلف هذا التواتر باختلاف نوع الخطاب نفسه و تكون الغلبة حينئذ للوظيفة المهيمنة.